Document: EB 2009/97/R.38
Agenda: 14
Date: 4 August 2009
Distribution: Public
Original: English

**A**

تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

# فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية والحساب المدار لآلية التنسيق المالي التابعة لها

المجلس التنفيذي – الدورة السابعة والتسعون

روما، 14–15 سبتمبر/أيلول 2009

**للاستعراض**

# مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للاستعراض.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

**Willem Wefers Bettink**

الموظف المسؤول عن البرامج والتغيير

رقم الهاتف: 2472 5459 06 39+

البريد الإلكتروني: w.bettink@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

**Deirdre McGrenra**

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+

البريد الإلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

## المحتويات


أولاً– مقدمة 1

ثانيا– برنامج العمل لعام 2009: التقدُّم المحرز حتى الآن 2

ثالثاً– اشتراك الصندوق في فرقة العمل الرفيعة المستوى 5

# فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية والحساب المدار لآلية التنسيق المالي التابعة لها

## أولاً- مقدمة

1- أنشأ مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة في نهاية أبريل/نيسان 2008 **فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية** بعد القلق الذي ساوره إزاء أثر الارتفاع الشديد في أسعار الأغذية والتهديدات التي تواجه الأمن الغذائي. ويترأس **فرقة العمل الرفيعة المستوى** الأمين العام للأمم المتحدة ويشترك في عضويتها رؤساء وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وصناديقها وبرامجها؛ وإدارات الأمانة العامة للأمم المتحدة؛ ومنظمة التجارة العالمية؛ والبنك الدولي؛ وصندوق النقد الدولي؛ ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ويتولى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة منصب نائب رئيس فرقة العمل الرفيعة المستوى.

2- والغرض من فرقة العمل الرفيعة المستوى هو توفير القيادة المطلوبة لكفالة الاستجابة السريعة والكفوءة والمنسّقة من وكالات الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز للأزمات الغذائية التي تجتاح الكثير من البلدان في جميع أنحاء العالم. وعرضت فرقة العمل الرفيعة المستوى **إطار عملها الشامل** في مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي نظمته منظمة الأغذية والزراعة في يونيو/حزيران 2008. ويقترِح إطار العمل الشامل نهجاً من مسارين للتصدّي لأزمة الأمن الغذائي. ويؤكّد *المسار الأول* الحاجة إلى التمويل الكافي لتلبية احتياجات الأشخاص الذين يعتمدون على المساعدة الغذائية، والحاجة إلى شبكات أمان لوضع حدٍ للمعاناة الناجمة عن الجوع وسوء التغذية.

3- ويشدِّد *المسار الثاني* لإطار العمل الشامل على أهمية تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة (وبخاصة النساء) من الاستفادة من زيادة الإنتاجية والتكنولوجيات الجديدة وفرص رعاية الأطفال وتحسين التغذية. ويحتاج أصحاب الحيازات الصغيرة تحديداً إلى تحسين فرص وصولهم إلى الأراضي والائتمان والري والبذور والأسمدة والأعلاف والمدخلات الأساسية الأخرى التي تتطلب مشاركة من القطاع الخاص في جميع جوانب سلسلة القيمة الغذائية. كما يحتاج المزارعون إلى المساعدة للتخفيف من آثار تغيُّر المناخ والتكيُّف معها. ويتطلّب ذلك خدمات فعّالة للإرشاد، ومنظمات أقوى للمنتجين، وتكنولوجيات مستدامة، وتحسين النظم المتكاملة لإنتاج وتسويق الأغذية.

4- وتعمل **فرقة العمل الرفيعة المستوى** من خلال فريق توجيهي رفيع المستوى يتألف من كبار المديرين في جميع الوكالات المنتمية إليها. ويتولى الفريق التوجيهي الرفيع المستوى استعراض ومناقشة المواد في إطار التحضير لاجتماعات فرقة العمل التي يرأسها الأمين العام وتُعقد على فترات تتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر.

5- وحرصاً على كفاءة وفعالية أداء فرقة العمل الرفيعة المستوى، ودعماً للعمل الجماعي للوكالات الأعضاء في فرقة العمل على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية، تقرّر خلال اجتماع فرقة العمل في 15 ديسمبر/كانون الأول 2008 إنشاء آلية تنسيق صغيرة ولكن فعّالة، وهي **آلية التنسيق التابعة لفرقة العمل الرفيعة المستوى**. وتتألف هذه الآلية من محور رئيسي في روما يستضيفه الصندوق، ومحاور يستضيفها

مكتب الأمم المتحدة في جنيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك (الذي يركِّز على دعم مكتب الأمين العام) والبنك الدولي في واشنطن العاصمة. وقامت وكالتان من الوكالات الأعضاء في فرقة العمل (منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي) وجهات مانحة ثنائية (فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وسويسرا والمملكة المتحدة) بانتداب سبعة موظفين إلى المحورين المتمركزين في روما وجنيف لدعم تنفيذ برنامج العمل في عام 2009.

6- وفي إطار أساليب عملها المبتكرة، تشجّع آلية التنسيق التابعة لفرقة العمل الرفيعة المستوى شبكة للتنسيق كمرفق للاتصال المتعدد الاتجاهات بين مختلف الفئات المعنية وأعضاء فرقة العمل. ويتمثّل مجال اختصاص أعضاء الشبكة في العمل معاً بفعالية قدر المستطاع وفقاً لروح إطار العمل الشامل وفرقة العمل الرفيعة المستوى وتوجُّههما الاستراتيجي، مع التركيز على الاستماع لآراء الفئات الضعيفة والسلطات الوطنية والتجاوب معها؛ والتواصل مع الهيئات الإقليمية، والمجتمع المدني، ومنظمات المزارعين، وأصحاب المصلحة في القطاع الخاص؛ وتشجيع العمل الجماعي على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية.

## ثانيا- برنامج العمل لعام 2009: التقدُّم المحرز حتى الآن

7- في 15 ديسمبر/كانون الأول 2008، صدرت الموافقة على برنامج عمل فرقة العمل الرفيعة المستوى لعام 2009 من أجل السعي الجمعي نحو تنفيذ إطار العمل الشامل. ويركِّز برنامج العمل على المهام التالية:

(أ) رصد حالة الأمن الغذائي داخل البلدان ودعم تعزيز الاستجابات القطرية. وسوف يتطلب ذلك تتبع وتحديد التقدُّم المحرز في البلدان (بما في ذلك تدفُّق الموارد) وتحليل الأوضاع (وتحديد الثغرات) باستخدام إطار العمل الشامل كإطار تحليلي. وسوف يتركَّز الاهتمام بشكل خاص على حالة الأمن الغذائي والتغذوي وفعالية الدعم الشامل؛ والاحتياجات التي يلزم تلبيتها وخيارات تلبية تلك الاحتياجات؛ والموارد الجديدة المتاحة للبلدان للتصدّي لمسألة الإنتاج الزراعي.

(ب) تحفيز شراكات تتوفّر لها مقوّمات البقاء داخل البلدان لتحسين المساهمة في تحقيق أهداف إطار العمل الشامل من خلال كفالة التآزر بين الوكالات على الصعيد القطري في سياق ما يلي: (أ) الهدف الإنمائي الأول للألفية، (ب) إطار العمل الشامل، (ج) مبادئ برنامج عمل أكرا. كما سيكفل برنامج العمل إقامة علاقات تآزر مع الكيانات الخاصة، والمجتمع المدني (بما في ذلك منظمات المزارعين) والمنظمات غير الحكومية، والرابطات المهنية.

(ج) إقامة روابط مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في القطاع الخاص، والمجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية)، والهيئات الإقليمية، والدول الأعضاء (وبخاصة المانحين الرئيسيين) من خلال المساهمة في تحديد الأنشطة العملية، وبخاصة على المستوى القطري. وسوف تعمل آلية التنسيق وشبكتها التابعة لفرقة العمل في تعاون مع الأطراف المعنية بإنشاء الشراكة العالمية للزراعة والأمن الغذائي.

(د) دعم المسائل المتعلقة بالتحليل والمناصرة، بما في ذلك ربط البحوث بالسياسات؛ والتقييم والإبلاغ، وتعبئة الموارد، وتبادل الرسائل والاتصالات وتقديم الدعم (عند اللزوم) للمؤتمرات الرفيعة المستوى من أجل تعزيز الصلات الفعّالة بين البحوث والسياسات على الصعيد القطري وترجمة المعرفة إلى سياسات. وسوف ترصد آلية وشبكة التنسيق التابعة لفرقة العمل الرفيعة المستوى تدفقات الموارد وستُبلِغ بانتظام عن منجزات إطار العمل الشامل لإثراء عملية صُنع القرار بالمعلومات والاستفادة منها في المؤتمرات الرفيعة المستوى.

(هـ) توفير الدعم العام للأمين العام وقيادات فرقة العمل الرفيعة المستوى لإبقاء مسألة الأمن الغذائي على رأس جدول الأعمال الدولي وضمان الالتزام السياسي على المستويات العليا.

8- **التقدُّم المحرَز حتى الآن.** كرّس منسِّق فرقة العمل الرفيعة المستوى اهتمامه خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2009 لطائفة واسعة من الأنشطة. وبناءً على طلب الأمين العام، قدّمت فرقة العمل دعمها لحكومة أسبانيا في تنظيم الاجتماع الرفيع المستوى المعني بتحقيق الأمن الغذائي للجميع الذي عُقد في مدريد في الفترة 26–27 يناير/كانون الثاني 2009. وأعرب العديد من قادة الدول المانحة عن استعدادهم لمواصلة دعم تحقيق أهداف إطار العمل الشامل سواء من خلال الوكالات المتعددة الأطراف أو عن طريق المساهمة في الأموال المجمّعة التي تديرها المنظمات الأعضاء في فرقة العمل الرفيعة المستوى. والأهم من ذلك أن القادة أعربوا عن رغبتهم في كفالة استخدام الموارد بشكل منسق وفعال وبما يفي بالاحتياجات، وبخاصة لدعم زراعة الحيازات الصغيرة على الأجلين القصير والطويل.

9- وكمتابعة لاجتماع مدريد، طلب الأمين العام من فرقة العمل الرفيعة المستوى اقتراح خيارات بشأن رفع مستوى المساعدة المالية المنسّقة لدعم أهداف إطار العمل الشامل المتعلقة بزراعة الحيازات الصغيرة. وقامت أمانة فرقة العمل الرفيعة المستوى بالاشتراك مع فريق فرعي منبثق عن فرقة العمل بوضع اقتراح لإنشاء آلية تنسيق مالي لمساعدة صغار المزارعين الفقراء على تحقيق إمكاناتهم في إنتاج الأغذية وبالتالي تحسين الأمن الغذائي لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية وبلدانهم. وبذلك ستسهم آلية التنسيق المالي في تعزيز إمدادات الأغذية، وتشجيع التنمية الاقتصادية، وتهيئة فرص العمل في المناطق الريفية. وفي 23 مارس/آذار 2009، ترأس الأمين العام اجتماعاً لفرقة العمل الرفيعة المستوى لمناقشة الاقتراح المتعلّق بآلية التنسيق المالي. وطلب الأمين العام إلى الصندوق استكشاف إمكانات فتح حساب مُدار لتلقي أموال مجمّعة من المانحين لدعم المبادرات الجديدة التي تتصدى للأمن الغذائي[1]. وسوف تتولى فرقة العمل إدارة القرارات المتعلقة بتخصيص الأموال والإشراف على استخدامها.

10- وقام محور تنسيق فرقة العمل المتمركز في روما والذي بدأ تشغيله في مارس/آذار 2009، تكثيف عمله على المستوى القطري. ويشترك المحور مع فريق الأمم المتحدة الإنمائي ويدعم المنسِّقين المقيمين والمديرين القطريين للبنك الدولي (وجهات التنسيق القطرية والإقليمية الأخرى) ويوفِّر الدعم للأعمال المرتبطة بالأمن الغذائي ضمن أُطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، واستراتيجيات الحد من الفقر، والخطط والبرامج القطرية الأخرى المرتبطة بالأمن الغذائي.

[1] أرسل الأمين العام بعد ذلك خطاب متابعة (بتاريخ 23 أبريل/نيسان 2009) بشأن إمكانية إنشاء حساب لآلية التنسيق المالي تحت إدارة الصندوق.

11- وعملت فرقة العمل ووكالاتها الأعضاء معاً في دعم 62 بلداً في أمَسّ الحاجة إلى المساعدة التقنية والمالية للتصدّي لحالة الأمن الغذائي فيها. وأُعطيت أولوية الجهود المنسَّقة لزهاء 35 بلداً من بين تلك البلدان من أجل تحقيق أهداف إطار العمل الشامل. وفي إطار التصدّي لتحديات التنسيق التي تواجهها فرقة العمل الرفيعة المستوى، بادر محور التنسيق في روما بإجراء حوار منتظم مع الموظفين القطريين في تسعة بلدان وعمل مع الجهات الفاعلة على الصعيد الإقليمي.

12- وساهم وضع إطار العمل الشامل والالتزام المتواصل من فرقة العمل الرفيعة المستوى في زيادة التآزر بين الوكالات الأعضاء. على أن جودة التنسيق ليست متكافئة: حيث يوجد لدى الكثير من البلدان أفرقة معنية بموضوع الأمن الغذائي ولكن العديد من المنسِّقين المقيمين يجدون صعوبة في تحقيق التوافق بين أعضاء الأفرقة القطرية وكفالة تنسيق دعم جهود الأمن الغذائي على الصعيد الوطني. ويلزم كذلك بذل مزيد من الجهود لتشجيع المؤسسات المالية الدولية ووكالات الأمم المتحدة على العمل معاً في هذه المسألة.

13- واتسمت السنة الأولى لعمليات فرقة العمل الرفيعة المستوى بنشاط مكثّف في جميع الوكالات المعنية. ويبدو أن النهج المحدّد في إطار العمل الشامل يحظى بالتقدير، ولكنه في حاجة إلى مزيد من الجهود للتعريف به. وما زالت خيارات تخطيط مشاركة المجتمع المدني ومنظمات المنتجين والأعمال التجارية في مجال حوار السياسات محدودة في معظم البلدان. وتتوق السلطات الوطنية إلى عمل منظومة الأمم المتحدة وشركائها في تآزر في بلدانها حول مسائل الأمن الغذائي. وما زال التمويل يمثّل مشكلة بالنسبة لجميع أصحاب المصلحة المعنيين بالاستجابة للأمن الغذائي. ويجب أيضاً التصدّي للقدرة على استيعاب ذلك التمويل، كما أن المساعدة التقنية أساسية في هذا الصدد.

14- وهناك حاجة كبيرة ومتواصلة لتكثيف العمل خلال عامي 2009 و2010 سواء للاستجابة للاحتياجات الفورية للسكان الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي أو كحافز لزيادة الاستثمار في الزراعة. ويجب أن تواصل فرقة العمل الرفيعة المستوى عملها مع الشركاء الوطنيين والإقليميين للتصدي للمسائل الهيكلية ومسائل السياسات على الأجل الأطول من أجل تحقيق ما يلي: (أ) الحيلولة دون تفاقم الأزمة، (ب) تلبية احتياجات الأمن الغذائي في المستقبل (المتفاقمة بسبب تغيُّر المناخ).

15- وخلال مؤتمر قمة مجموعة الثمانية الذي عُقِد في لاكويلا، قام رؤساء 26 دولة بتوقيع وعرض بيان مشتَرك بشأن الأمن الغذائي العالمي[2]. وأعرب البيان عن دعمه "للعمل بالقدر وبالسرعة المطلوبين لتحقيق الأمن الغذائي العالمي المستدام". وأعرب البيان عن تأييده لمساعي فرقة العمل الرفيعة المستوى لتعزيز الحوكمة العالمية والمحلية للأمن الغذائي باعتبارها السبيل للقضاء على الجوع وسوء التغذية وتعزيز التنمية الريفية المستدامة.

16- عقد الفريق التوجيهي الرفيع المستوى اجتماعاً في 16 يوليو/تموز 2009 لمناقشة بيان لاكويلا المشترك بشأن الأمن الغذائي العالمي. وأعربت الوكالات الأعضاء في فرقة العمل الرفيعة المستوى عن ارتياحها لنتائج القمة، وخلُصت إلى أن تكامل قدرات فرقة العمل الرفيعة المستوى سيكون حاسماً من أجل فعالية العمل الجماعي في سبيل دعم مبادرة لاكويلا المشتركة بشأن الأمن الغذائي. واتفق في اجتماع الفريق

[2] كان البيان المشتَرك (الذي صدر بتاريخ 10 يوليو/تموز 2009) إيذاناً باختتام الدورة النهائية لمؤتمر قمة مجموعة الثمانية الذي عُقد في لاكويلا، إيطاليا، في الفترة 8–10 يوليو/تموز 2009.

التوجيهي على عقد معتكف ليوم واحد في سبتمبر/أيلول لمناقشة طائفة من القضايا الاستراتيجية بما في ذلك تقييم أنشطة إطار العمل الشامل وفرقة العمل الرفيعة المستوى، وآثار مبادرة لاكويلا المشتركة على برنامج عمل الفرقة، ودور منسق الفريق.

## ثالثاً- اشتراك الصندوق في فرقة العمل الرفيعة المستوى

17- يشارك رئيس الصندوق والإدارة العليا بدور نشط في عضوية فرقة العمل الرفيعة المستوى وفريقها التوجيهي الرفيع المستوى منذ إنشائها في أبريل/نيسان 2008. وانتدب الصندوق موظفاً (في أبريل/نيسان 2008) إلى الفريق المتعدد الوكالات الذي تولى وضع إطار العمل الشامل.

18- وبتنسيق من منسق فرقة العمل الرفيعة المستوى، يشارك موظفو دائرة إدارة البرامج، لا سيما مديري البرامج القطرية، منذ يوليو/تموز 2008، بدور نشط في وضع وعرض مقترحات لتمويل مرفق الأغذية التابع للمفوضية الأوروبية. ونتيجة ذلك فقد وافقت المفوضية في مارس/آذار 2009 على تقديم مِنح لتمويل أربعة مشروعات مقترحة في أربعة بلدان (بوروندي، ومدغشقر، وموزامبيق، والفلبين) بما مجموعه 30 مليون يورو.

19- ويستضيف الصندوق محور روما التابع لأمانة فرقة العمل الرفيعة المستوى منذ 1 مارس/آذار 2009. ويوجد حالياً سبعة موظفين منتدبين من البنك الدولي، وإدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، وحكومات فرنسا وألمانيا وإيطاليا. وركَّز العمل في الأشهر الأولى على التعاون مع برنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا، حيث تم تحديد البلدان ذات الأولوية التي يمكن للأمانة أن تدعم فيها الجهود المنسّقة استجابة للأزمة الغذائية. وإضافة إلى ذلك فقد بدأ العمل في إنشاء نظام للرصد والتتبع على المستوى القطري لتوليد البيانات ورصد التقدّم المحرز في التصدّي لحالة الأمن الغذائي.

20- وقدّم الصندوق منحة مقدارها 000 250 دولار أمريكي لدعم تنفيذ برنامج العمل في عام 2009، ويعتزم أن ينتدب أحد موظفيه للانضمام إلى محور روما لآلية التنسيق التابعة لفرقة العمل.

21- وفي 23 مارس/آذار 2009، ترأس الأمين العام اجتماعاً لفرقة العمل الرفيعة المستوى لمناقشة اقتراح آلية التمويل المالي لدعم زراعة الحيازات الصغيرة وخيارات معالجة أموال المِنح المجمَّعة من المانحين وصرف الموارد للجهات المتلقية المؤهّلة بناءً على تعليمات فرقة العمل الرفيعة المستوى. وطلب الأمين العام من الصندوق، في رسالة إلى رئيس الصندوق بتاريخ 29 أبريل/نيسان 2009، استكشاف خيارات إنشاء حساب مصرفي لآلية التنسيق المالي. واستجاب رئيس الصندوق بصورة إيجابية للطلب، ولكنه أشار إلى القلق الذي أعرب عنه العديد من أعضاء المجلس خلال دورة المجلس التنفيذي في 30 أبريل/نيسان 2009.

22- وفي اجتماع لفرقة العمل الرفيعة المستوى برئاسة الأمين العام في 25 يونيو/حزيران 2009، أبلغ رئيس الصندوق فرقة العمل بأن الصندوق يمكنه فتح حساب في غضون أسبوعين، ولكن فرقة العمل يتعيَّن عليها أولاً حسم القضايا المعلّقة المرتبطة بتسيير وأداء تلك الآلية المالية الجديدة، وضمان تكاملها مع الآليات القائمة التي تتصدى لأزمة الأمن الغذائي في البلدان النامية في شتى أنحاء العالم.